

الفائق في غريب الحديث

أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهَا نُقُوٌّ مُمْهُمُ الْمَلَّةِ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبْلِ . الْمَلَّةُ : الدِّبَّةُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعَهَا مَلَلٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ : ... غَنَائِمُ الْفَيْتِيَّانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ ... وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ وَالْمَلَلِ

يريد هذه الإبل بعضها غنائم وبعضها من الصلوات وبعضها من الديارات ; أي جمعت من هذه الوجوه لي . وسميت ملة لأنها مقلوبة عن الفود كما سميت غيرة ; لأنها مغيرة عنه من مملات الخيزرة في النار وهو قلايدكها حتى تنضج ومنه التملامل على الفيراش وقد استعيرت هنا لما يجب أداؤه على أبي المسيب من الإبل . وكان من مذهب عمر فيمن سبى من العرب في الجاهلية فأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حراً إلى نسيه وتكون قيمته عليه يؤد بها إلى السابي وذلك خمس من الإبل . أبو هريرة رضي الله تعالى عنه لما افتتحننا خيبر إذا أناس من يهودم جتمعون على خيزرة لهم يملونها فطرادناهم عنها فأخذناها فاقتسمناها فأصابني كسررة . وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز سمن فلما أكلتها جعلت أنظر في عطفي هل سمنت . يُقال : مل الخيزرة في الملة ; وهي الرماد والجمررة ; إذا نضجها وكذلك كل شيء نضجه في الجمر . وقال في صفة الحرباء : ... كأن ضاحيه في النار مملول

وامتل الرجل امتلالاً ; إذا اختبر في الملة .

ملق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سألته امرأة : أأنفق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم أملقي مالك ما شئت . يُقال : أملق ما معه إملاقاً وملاقه ملاقاً إذا لم يحيسه وأخرجه من يده . وهو من قولهم : أملق من الأمر وأملس أي أفلت أي أفلت . وأملاق الخصاب : أملاس وذهب . وخاتم قلق وملاق . قال أوس :